Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صوت ملون بالحيرة ، فيه ما أستطيع أن أصفه بأنه استسلام أو بأنه إغراء فقلت لها وكأننى شاب على عتبة التجربة الأولى لم يزاولها بعد :

— ليس فينا من يعزف طريقه ! !

— كلنا تائهون ؟!

و لم أجد ريقى ، فأومأت برأسى ايجابا .. نعم .. نعم .. كلنا تائهون .

أوصيتها أن تعود إلى المكتب مرة أخرى — قبل أن نفترق — حتى أدبر لها عملا أكثر أمانا وضمانا . ولو بوساطتى الشخصية .

وعدت إلى البيت نصف محموم . مصيبة . أنا وبنتى . وربما ابنى ، نجتاز تجربة واحدة ؟ ! وإذا شغلنى شأنى فلن أشعر بشئون الآخرين ! ؟ لا .. لن أسمح للحياة عندنا أن تستحيل إلى رحلة مدرسية كل شخص فيها يحمل متاع نفسه وهمومها .

وأقفلت على حجرة نومى وظللت أقرأ وأفكر حتى كدت أنفجر .

ووجدنا مدبرة للبيت بعد ذلك .. امرأة متوسطة العمر نصف زنجية قاسية الملامح فطساء الأنف . تستطيع أن تخيف « شكرى » فلا يخلق لها مضايقات . كم هو مستريح . ذلك الإنسان الذى لا يحس خفقان قلبه إلا إزاء الكوارث . الكوارث وحدها . آما الذين تهز قلوبهم هفات النسيم ووسوسة الشجر فإنهم معذبون .

وعادت سعاد إلى المدرسة وتحسن مظهرها كثيرا .. هل كانت تلقى حبيبها فى الخارج ؟ لم أحاول مرة أخرى أن أفتح درجها المغلق . إن الظروف لم تحوجنى بعد . وكلما ألح على قلبى حبى الجديد تذكرت الجمرات التى تمسكها فتاتى بأصابعها . كل شىء فى الدنيا نزاوله بكثرة نكسب فى مزاولته مهارة .. الحب والحرب واللعب بالنار . ومن ينجو من ورطة بعد ورطة